



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة /تاريخ اوروبا في القرن الثامن عشر

عنوان المحاضرة : مؤتمر فينا ما بين عامي (١٨١٤-١٨١٥) .

العام الدراسي : ٢٠٢٤-٢٠٢٥

م.د أسماء حافظ احمد

مؤتمر فيينا ما بين عامي (١٨١٤-١٨١٥)

انعقد مؤتمر فيينا بين سبتمبر ١٨١٤ ويونيو ١٨١٥ بعد هزيمة نابليون بونابرت ونهاية الحروب النابليونية، بهدف إعادة تنظيم الخارطة السياسية لأوروبا واستعادة التوازن بين القوى العظمى. شارك في المؤتمر ممثلون عن القوى الأوروبية الرئيسية، مثل بريطانيا، روسيا، النمسا، بروسيا، وفرنسا. كان الهدف الرئيسي ضمان الاستقرار السياسي ومنع تكرار الحروب الكبرى.

أهداف مؤتمر فيينا :-

- ١- إعادة رسم حدود أوروبا:
- ٢- معالجة التغيرات التي أحدثتها الثورة الفرنسية والحروب النابليونية.
- ٣- إعادة الأراضي إلى الدول التي خسرتها خلال الحروب.
- ٤- إقامة توازن القوى:
- ٥- ضمان عدم هيمنة أي دولة واحدة على القارة الأوروبية.
- ٦- إعادة الأنظمة الملكية:
- ٧- استعادة العروش التي أطيح بها خلال الحروب النابليونية.
- ٨- منع الثورات المستقبلية:
- ٩- تعزيز النظام المحافظ وتقييد الحركات القومية والليبرالية.

نتائج مؤتمر فيينا وتأثيره على الخارطة الأوروبية

إعادة توزيع الأراضي:

النمسا: استعادت السيطرة على أجزاء من شمال إيطاليا، مثل لومبارديا والبندقية.

بروسيا: حصلت على أراضٍ جديدة في الراين ووستفاليا لتعزيز قوتها ضد فرنسا.

روسيا: نالت السيطرة على جزء كبير من بولندا وأكدت نفوذها في أوروبا الشرقية.

بريطانيا: حافظت على مستعمراتها الخارجية وحصلت على السيطرة على مالطا، سريلانكا، ومستعمرات أخرى.

فرنسا: عادت إلى حدودها السابقة لعام ١٧٩٢ وخسرت جميع الأراضي التي ضمتها خلال عهد نابليون.

إنشاء ممالك جديدة:

مملكة هولندا: تم دمج هولندا وبلجيكا لتشكيل حاجر ضد فرنسا.

مملكة سردينيا: حصلت على أراضٍ في شمال إيطاليا لتعزيزها كقوة إقليمية.

الاتحاد الألماني: أنشئ اتحاد يضم ٣٩ دولة ألمانية تحت رئاسة النمسا، دون تحقيق الوحدة الألمانية.

إضعاف فرنسا:

١- فقدت فرنسا معظم الأراضي التي استولت عليها خلال الحروب النابليونية.

٢- أعيدت الملكية إلى آل بوربون تحت لويس الثامن عشر.

توازن القوى:

ركز المؤتمر على منع ظهور قوة مهيمنة في أوروبا، مما أدى إلى تحالفات طويلة الأمد بين الدول الكبرى.

تقييد الحركات القومية:

قمعت الأفكار القومية والليبرالية التي ظهرت خلال الثورة الفرنسية، مما أدى إلى تأخير تحقيق الوحدة في ألمانيا وإيطاليا.

تأثير مؤتمر فيينا على السياسة الأوروبية:-

الاستقرار المؤقت:

نجح المؤتمر في تحقيق فترة طويلة نسبياً من الاستقرار، عُرفت بـ “قرن السلام” (١٨١٥-١٩١٤)، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى.

تعزيز التحالفات:

أدى المؤتمر إلى تشكيل “التحالف المقدس” بين روسيا، النمسا، وبروسيا لضمان الاستقرار ومواجهة الثورات.

إحياء النظام الملكي:

أعاد المؤتمر الملكيات التقليدية، لكنه واجه معارضة متزايدة من الحركات القومية والليبرالية و التوترات القومية ،رغم تحقيق الاستقرار المؤقت، أدى قمع القومية إلى تصاعد التوترات، مما ساهم لاحقاً في الثورات الأوروبية في عام ١٨٤٨.

نقد مؤتمر فيينا إهمال الشعوب: تجاهل المؤتمر رغبات الشعوب في تقرير المصير، مما أدى إلى انتشار التمردات والثورات.

قمع الحريات: سعى المؤتمر إلى تقييد الحركات الليبرالية والديمقراطية، مما زاد من الاستياء الشعبي.

عدم حل المشكلات العرقية: لم يقدم المؤتمر حلولاً للمشكلات القومية، مما أدى إلى استمرار النزاعات.

كان مؤتمر فيينا حدثاً محورياً أعاد تشكيل الخارطة السياسية لأوروبا بعد الحروب النابليونية. نجح في تحقيق الاستقرار المؤقت ومنع الحروب الكبرى لفترة طويلة، لكنه فشل في معالجة التطلعات القومية والديمقراطية، مما مهد الطريق لصراعات جديدة في القرن التاسع عشر.

لذلك يعد مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٨١٥) مؤتمراً دبلوماسياً عقد في فيينا لترتيب أوروبا بعد هزيمة نابليون، بهدف تحقيق الاستقرار السياسي وإعادة رسم الخريطة السياسية للقارة تحت قيادة المستشار النمساوي كليمنس فون مترنيخ. ركز المؤتمر على إنشاء نظام توازن قوى بين الدول، ومنع فرنسا من الهيمنة مجدداً. ورغم نجاحه في إحلال سلام طويل الأمد، إلا أن فشله في معالجة التطلعات القومية والديمقراطية أدى إلى صراعات لاحقة في القرن التاسع عشر.